#1

"عَلَيكُم بِالعَدلِ فَٱتَّبِعوه" (التثنية 16، 20)

إعطاء حياةٍ جديدة

لقد تمّ اختيار هذه الآية من الكتاب المقدّس للاحتفالِ بأسبوع الصلاة من أجل وحدةِ المسيحيّين 2019، الذي يقع بين 18 و01/25

إذا تقبّلْنا نحن أيضًا هذه الكلمة، نستطيعُ أن نلتزمَ في البحثِ عن دروبِ المُصالحة بيننا نحن المسيحيّين أوّلًا.

ومن ثمّ حين نضعُ أنفسَنا في خدمةِ الجميع، سنداوي بشكل فعّال الجراح التي يُخلفها اللاعدالة.

نشهدُ كلَّ يومٍ حالاتٍ كثيرةً من الظّلمِ، وخصوصًا بحقِّ الضُّعَفاء والأشخاصِ الذين يعيشون على هامشِ مجتمعنا.

إنّ عدلَ اللهِ هو إعطاءُ حياة جديدة

قالت كيارا لوبيك سنة 1998، في كنيسة القديسة حنّة الإنجيليّة في مدينة آوغسبورغ، في لقاءٍ مسكونيّ.

إنْ ألقينا نحن المسيحيّين نظرةً إلى تاريخنا، لا يمكنُنا ألّا نشعرَ بالألمِ أمام وتيرة الخلافات والصراعات وحالات سوء الفهم التي مرَرنا بها. من المؤكّد أنّ الذنبَ يعودُ إلى الظّروفِ التاريخيّة، والثقافيّة، والجغرافيّة، والاجتماعيّة؛ ولكنّه يعود أيضًا إلى تقلُّصِ عُنصرٍ موحِّدٍ لدى المسيحيّين يتميّزون به، وهو المحبّة.

سوف يكون العملُ المسكونيُّ خصبًا فعلًا بقدرِ ما سوف يرى الأشخاصُ الملتزمون في هذا العمل أنّ يسوعَ المصلوب والمتروك الذي يستودعُ نفسَهُ بين يدي الآب هو المفتاح لفهمِ كلّ انقسامٍ ولإعادةِ بناء الوحدة.

والوحدةُ المعاشةُ تنتجُ ثمرة.

وهي حضورُ يسوع بين الأفراد وفي الجماعة.

قال يسوع: **"حيثُما اجتمعَ اثنانِ أو ثلاثَةٌ بِاسمي، كُنتُ هُناكَ بَينَهُم"** (متّى 20/18)

اختباراتنا

هذا ما يختبرُه منذ بضع سنوات مسيحيّون من كنائس مختلفة، يعتنون بالمساجينَ في مدينةِ "بالرمو" (إيطاليا).

وُلِدَت هذه المبادرة على يدِ سالفاتوره، وهو من الكنيسة الإنجيلية:

"لقد أدركْتُ مدى حاجاتِ هؤلاءِ الإخوةِ الروحيّةِ والإنسانيّةِ. فضلًا عن أنّ عددًا كبيرًا منهم ليس عنده أقارب قادرون على مساعدته. فوثقت بالله، وتحدّثتُ عن هذا الأمر معَ العديدِ من الإخوةِ من كنيستي ومن كنائسَ أخرى".

وتُضيفُ كريستين:

"القدرة على مساعدة هؤلاء الإخوة المحتاجين تعطينا الفرح لأنّها تجسّد بشكل ملموس عنايةَ الله الذي يريد أن تَصِلَ محبَّتُه إلى الجميع من خلالِنا"

وتقول نونسيا:

"شكّلَ هذا الاختبارُ فرصةً لنا كي نساعدَ الإخوةَ المحتاجين ونساهمَ في التبشيرِ بيسوع حتّى في الأمورِ الماديّةِ الصغيرة".

http://wordteens.focolare.org/ar/